

دلالة البنية الصوتية والصرفية في المعجم الإشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم- لمحمد حسن حسن جبل -

نسرين سوفي^{1*}

¹ جامعة مولود معمري كلية الآداب واللغات ، مخبر الممارسات اللغوية

nesrine.soufi@ummtto.dz

إشراف: أ.د. الجوهر مودر

eldjouher.mouder@ummtto.dz

النشر: 2024/12/15

القبول: 2024/06/23

الإرسال: 2022/05/27

الملخص:

تقوم عملية صناعة المعجم على قاعدة أساسية ، وهي تحديد خصائص اللغة المجموعة ، والتي تمثل نصوصه ومداخله المعجمية ، المؤلفة أساسا من بنيات داخلية تمثل نظامه العام ، فهو يحتوي على صورة شكلية نمطية تمثل قلبه الخارجي ، والذي تعبر عنه مجموعة الأصوات اللغوية والصيغ الصرفية المكونة لجذوره التي تبني على أصولها وحدات المعجمية ، ومحتوى يعكس معانيه ودلالاته التي يكتسبها بفعل الاستعمال ، وتعتبر عنها تراكيب أخذت دلالاتها من طبيعة الصيغة التي وضعت فيها أو عكست خصائصها الصوتية التي تألفت منها عن طريق المحاكاة ، نجد صدى معانيها في تعريفات نصوصه التي تبرز تلك العلاقة التفاعلية التي جمعت بين المستوى الصوتي والصرفي ، فساهمت في تحديد مختلف الدلالات التي يمكن أن تعكس خصائص هذين المستويين وهذه الحقيقة التي توصلنا إليها في بحثنا والذي سعينا من خلاله إلى الإجابة عن طبيعة الدلالة المشتركة التي تجمع المستوى الصوتي والصرفي وتساهم في صناعة الدلالة المعجمية ؟

الكلمات المفتاحية: البنية الصوتية والصرفية ؛ الدلالة ؛ المعجم ؛ التفاعل .

* المؤلف المرسل .

The Semantics of Phonetic and Morphological Structure in Al-Mu'jam al-Ishtiqaki al-Mu'assal li Alfad al-Qur'an al-Karim - Mohammed Hassan Hassan Jabl-

Abstract:The process of creating a dictionary is based on a fundamental principle, which is to identify the characteristics of the target language that include its texts and lexical entries, primarily composed of internal structures representing its overall system. The dictionary contains a typical formal representation that denotes its external template. It is expressed through linguistic sounds and morphological formulas that constitute its roots, upon which its lexical units are built. The content of the dictionary reflects its meanings and semantics acquired through usage. These meanings are expressed through structures that have obtained their semantics from the nature of the formula in which they were placed or by reflecting the phonetic features from which they were formed through simulation. We find its meanings in the definitions of its texts, which highlight the interactive relationship that brought together the phonetic and morphological levels. This contributed to determining the various meanings that can reflect their characteristics. This is the reality we reached in our research, in which we sought to answer the nature of the common meaning that unites the phonetic and morphological levels and contributes to shaping lexical semantics?

Keywords: Phonetic and morphological structure, Semantics Dictionary, Interaction.

1- مقدمة: قامت الدراسات اللسانية عبر مختلف مدارسها بالبحث عن طرق تحليل مستويات اللغة ، والكشف عن خصائصها التي تعتبر ركيزة مهمة في تحديد بناء اللغة الداخلي ونظامها الذي تأسست وفقه ، ولم يقف الموضوع عند هذه الزاوية من الاهتمام بل تعداه للكشف عن الأدوار التي تلعبها هذه المستويات كجانب عملي له بُعد وظيفي من الاستعمال اللغوي.

ومن بين الدراسات التي وقفت على تحديد دور المستويات اللغوية وطرق استعمالها نجد حقل الدراسة المعجمية ، والتي فسحت المجال لظهور جوانب مهمة تتعلق بكيفية تأثير هذه المستويات فيما بينها ، خاصة وأنّ التفاعل الناتج عنها يُظهر عدة ظواهر لغوية جديرة بالدراسة والاهتمام ، الأمر الذي جعل العديد من الدارسين يبحثون فيها ، ويؤكدون على العلاقة القوية التي تربط هذه المستويات لخلق إنسجام وتوافق كبير بينها لتشكل كلاً متكاملًا يمثل صورة اللغة المستعملة ببعدها الشكلي والمعنوي ، ونقف هنا أمام المستوى الصوتي والصرفي باعتبارهما يمثلان اللبنة الأولى لتكون المفردة اللغوية ، والتي هي في الأساس عبارة عن دال لغوي مرتبط بمدلول ذهني ، وإذا عدنا إلى مكونات الوحدة المعجمية في اللغة العربية كونها لغة اشتقاقية ، لمسنا وجود تفاعل كبير بين المستوى الصوتي والصرفي ، فعلى أساسهما تبنى جذور اللغة ، وتتفرع فروعها التي تمثل وحدات اللغة المستخرجة من جذر واحد يقابله مفهوم المدخل المعجمي ، ولا شك في أنّ لكل وحدة معجمية ومدخلها ما يحمله من دلالة تنطوي تحتها عدة معانٍ ، يتم التعرف عليها من خلال تعريفات المعجم وشروحه.

وبناء على ما قدمنا له فإنّ التساؤل الذي يمكن طرحه يدور حول تواجد هذا التفاعل الصوتي والصرفي في تشكيل بنية المداخل المعجمية ، والتي هي عبارة عن جذور تتفرع منها وحدات تشترك في حروفها الأساس مما يعطيها أصلاً واحداً ، فهل يمثل هذا الأصل صورة موحدة جامعة لدلالة عامة تشترك فيها كل هذه الفروع التي هي وحدات مشتقة منه ؟ وإذا كان الأمر كذلك هل يعود ذلك للترابط الحاصل بين دلالة أصواتها وبنيتها الصرفية ؟ مما يجعلنا نفترض حصول تفاعل وترابط بين هذين المستويين ، يمكننا من حصر ألفاظ اللغة في حقول دلالية ، تنتمي كل مجموعة منها لمعنى عام تشترك فيه ، وتدل عليه أصواتها وصيغ تكوينها.

وعلى ضوء ذلك سنسعى في هذا العمل على دراسة المعجم الاشتقاقياً المؤصل لألفاظ القرآن الكريم لصاحبه -محمد حسن حسن جبل- كنموذج معجمي نتوصل من خلاله لحقيقة الطرح المقدم، وهو ليس أول معجم يقوم بدراسة ألفاظ اللغة المشتقة، غير أنّ طريقة تعامله معها وإظهاره لمعانيها المحورية من منطلق بنيتها الصوتية وصورتها الاشتقاقية جعلتنا نختاره كنموذج للدراسة التي سنقوم بها وفق منهج وصفي تحليلي مقارنة لبعض وحدات معجمه بطريقة تحديد الدلالة فيه.

اعتمد الدكتور محمد حسن حسن جبل بعض المصطلحات الخاصة التي لها مقابل في الدراسة اللسانية كمصطلح التركيب والذي يقابله مفهوم المادة اللغوية أو الجذر، وكذلك مصطلح الفصل المعجمي والذي يقابله مفهوم الأصل الذي تشترك فيه مجموعة من الألفاظ بحسب معانيها.

وإنطلاقاً من ذلك سنتحدث عن ثلاثة أفكار مهمة لها علاقة بطبيعة موضوعنا: أولاً: العلاقة الجوهرية الحاصلة بين المكون الصوتي والصرفي للمعجم. ثانياً: طبيعة الدلالة الصرفية والاشتقاقية.

ثالثاً: التفاعل الصوتي والصرفي في المعجم العربي، وكيفية تعامل علمائنا الأوائل معه. وسيكون الجانب التطبيقي مخصصاً لعرض جملة من النماذج المعجمية التي عالجنها في إطار البحث عن عنصر التفاعل الدلالي بين المبحث الصوتي والصرفي وكيفية التعريف به في هذا المعجم المختار، سعياناً للإجابة عن الإشكالية المطروحة آنفاً.

وفي نهاية هذا العمل وقفنا على مجموعة من النتائج التي تم استخلاصها من خلال ما قدمناه في هذه الدراسة، والتي جعلتنا نصل لبعض الحقائق المهمة التي يجدر الوقوف عليها في بيان العلاقات المختلفة الجامعة لمستويات اللغة، ودورها الفعال في تنمية مباحث الدلالة وأبعادها في العمل اللساني والمعجمي.

2- علاقة المعجم بالمستوى الصوتي:

تقوم اللغة على خمسة مستويات يشكل فيها المستوى الصوتي أصغر لبنة مكونة للنظام اللغوي، تبنى عليها باقي مستويات اللغة لذلك يعتبره علماء اللغة المحدثين «أول خطوة في أي دراسة لغوية، لأنه يتناول أصغر وحدات اللغة، ونعني بها الصوت الذي هو المادة الخام

للكلام الإنسانيّ، أما اللّغويون العرب فلم ينظروا إلى الدراسة الصّوتية هذه النظرة ولم يعالجوا الأصوات علاجاً مستقلاً، وإنما تناولوها دائماً مختلطة بغيرها من البحوث¹ ويرجع ذلك لطبيعة تعاملهم مع اللّغة على أنّها نظام متكامل، ترتبط أجزاؤه لخدمة الكلّ في شكل سلسلة متألّفة، تعقد بين حلقاتها صلات تفرض ترابطها والتعامل معها في صورتها المتكاملة لتشكيل بنية اللّغة، ويقوم هذا الوصف من منطلق الفكرة السائدة والتي أثبتتها العلم بعد كل ما قدمته النظريات الحديثة في محاولة إستقراء اللّغة، وما تحمله من طبيعة ودلالة فخلصوا إلى القول: بأنّها نظام متكامل تصنعه بنيات داخلية صغرى تتألّف فيما بينها لتكوين الصورة العامة للّغة، وهذا المفهوم يعود بنا للنظرة الوصفية التي تعامل بها علماءنا القدامى مع بنية اللّغة وتركيبها، فجعلوا أصغر وحداتها الصوت، وقد عبر عن ذلك ابن جني (ت 392هـ) في تعريفه للّغة على أنّها "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" فلم يكن تصريحه هذا إلا إقراراً منه بأنّ أول ما يشكل بنية اللّغة ويؤلفها هو الصّوت. والتّعريف بحروف اللّغة المعبرة عن حاجات مختلفة تمثل المرجع الخارجيّ الذي يحيل للعالم المحيط بالإنسان.

تفرعت مباحث الدراسة اللّغوية، وتوسع نطاقها بداية من القرن الثاني للهجرة «فعلم الأصوات عند العرب واحد من العلوم التي ظهرت في القرن الثاني للهجرة فكان الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ) أول من شرع منهجيته للناس في هذا العلم موزعة بين معارف لغوية عامة، ووجوه إقراية خاصة بما يتعلق بقراءة القرآن... وليس بين أيدينا أحد تقدم الخليل في هذا المجال لذلك يعد رائد العرب بلا منازع»²

فقد فتح بعمله هذا مجال البحث في عدة أعمال تتصل في حقيقتها بعضها بعضاً، وكان الهدف من ذلك وصف كلام العرب، والتّعريف بحدوده وتبيان خصائصه التي يبنى عليها فاعتبر معجم العين مصدراً مهماً من مصادر الدراسة اللّغوية التي حددت معالم النظريّة لنشأة الدرس اللّغويّ عند العرب، ومهدت للدراسات التطبيقية التي أتت بعده، وأكدت حقيقة ما جاء به من تعريفات تمثل الصفات التمييزية لطبيعة البنية اللّغوية العربية.

اهتم علماء المعجم وعلى رأسهم الخليل في تقديم المعجم والتعريف بمواده، وذلك بذكر كل ما يتعلق باللّغة وما يمكن أن تحتويه قواعدها من استثناءات وجب الوقوف عليها

بداية بأصغر مُكون لها ، وهو الصوت الذي تعتمد عليه المعاجم في وضع الترتيب الداخليّ والخارجيّ لها و«الإشارة لبعض المشكلات الصوتية إما في مقدمات معاجمهم أو في ثنايا المادة اللغوية المجموعة»³ وهو ما جعلهم يعتبرون «الصوت اللغويّ أساس اللّغة المعجميّة»⁴ التي تقوم على تحديد جذور الوحدات المعجميّة ومعرفة الأصول والمشتقات فيها وقد بينت الدراسات الصوتيّة أنّ لكل صوت في اللّغة خصائص ، وميزات تجعله يختلف عن غيره من الأصوات ، كما يجعل بعضها تشترك أو تتنافر في بعض الخصائص إذا تقاربت أو وضعت في بنية واحدة ، وهذه الطبيعة نجدها في تّكون النظام الداخلي للغة العربية ، فتتميز بذلك الجذور الأصليّة فيها ، وتبنى على معانيها دلالات محورية ترتبط بها كل المشتقات منها ويضاف إليها دلالة الزوائد التي تحملها الأصوات المضافة للبنية الأصليّة ، فتتكون بذلك دلالة مركزية تمثل دلالة الجذور الأصول ، ودلالة فرعية وظيفيّة تكتسبها الوحدات المشتقة بفضل الأصوات الزائدة على بنيتها الأساس.

يتوجب علينا في دراسة الدلالة الصوتيّة للوحدات اللغويّة الوقوف على ماهية الأصوات وميزاتها والتفريق بين بعض خصائصها للوصول لحقيقة العلاقة بين اللفظ كصورة صوتية سمعية ، والمعنى كصورة ذهنية محيلة لمرجع خارج اللغة ، وتبدأ هذه العملية التمييزيّة من تحديد مفهوم الصوت اللغويّ ، وطبيعته واختلافه عن باقي الأصوات في الطبيعة ، وكيفية محاكاته لها ، ويعتبر ذلك نقطة أساسية لمرحلة أولية في عملية التحليل الصوتيّ ، والتي تنطلق منها عملية الكشف عن الدلالة في بعض الأصوات النطقية عند الإنسان.

إذا قمنا بتعريف الصوت اللغويّ على أنّه «عملية حركيّة يقوم بها الجهاز النطقي وتصحبها آثار سمعية معينة ، تأتي من تحريك الهواء فيها بين مصدر إرسال الصوت ، وهو الجهاز النطقي ومركز إستقباله وهو الأذن»⁵

يجعلنا هذا نبحث عن مركز إرسال هذه العملية في جهاز النطق ، وكيفية التعبير عنها عن طريق تحريك الهواء داخله ، وإرساله للجهاز السمعي الذي يستقبله ، ويقوم هو الآخر بترجمة هذه الحركات ونقلها من حالتها الفيزيائية لحالة أخرى أكثر تعقيداً ، يكون فيها للسّيالة العصبيّة والدماغ دور في هذه العملية ، فهناك عملية مبرمجة تحدث على مستوى

الدماغ وبالضبط في منطقة اللّغة (بروكا) ومنطقة الادراك (فريكي) ترسل إشارات ذهنية تربط بين الصورة السّمعية والحسّية الموجودة في العالم الخارجيّ ، وترجم في شكل أصوات نظمية تعبر عنها فتصنع الدلالة في هذه الأثناء بين صورة داخلية موجودة في الدماغ ، وصورة حسّية خارجيّة يعبر عن دلالتها بأصوات تتابع فيما بينها لتأليف تركيب ، وبنية معبرة عن معنى محيل لمعالم خارج اللّغة.

هذا التنقل الحاصل في سير العملية الصوتية يمكننا من تقسيم جوانب الصوت اللّغوي إلى ثلاثة أقسام: «الجانب الفزيولوجي Physiological أو النطقي Artcularity والأكستيكي Acoustic أو الفزيائي Physical فيتصل الجانب الأول بأعضاء النطق ، وأوضاعها وحركاتها والثاني بتلك الآثار التي تنتشر في الهواء في صورة ذبذبات صوتيّة تصل إلى أذن السّامع فتحدث فيه تأثيراً معيّناً ، وهناك جانب ثالث هو الجانب السّمعي Auditory ، وهذا الجانب نفسه له جهتان جهة فسيولوجيّة خاصة بأعضاء السّمع وجهة عقلية أو نفسية Psychological خاصة بالعملية التّفسية التي تتبع إدراك السّامع للأصوات»⁶

يكون هذا الإدراك متعلق بمستوى الدلالة التي تشير لمعان مختلفة تم الاتفاق عليها اعتباطاً وتواضعاً أو عن طريق المحاكاة التي تنتج عبر وقوع الأشياء أو اصطدامها في الطبيعة فتخلق بذلك مناسبة تجمع بين الصوت في الطبيعة ودلالته.

يتملك الصوت اللّغوي في صورته المجردة مجموعة من الخصائص الصفات تتحدد بحسب مخارجه النطقية ، والتي تجعله مدارجا مختلفة تتقارب بعضها ، ويتنافر بعضها الآخر فيصعب نطقها متتابعة مما يجعلنا نلاحظ عدم اجتماعها في تركيب واحد ، إلا في النّادر «وقد ثبت عن طريق التحليل الأكوستيكي للكلام أنّ الاختلافات الصوتيّة التي يمكن إدراكها تعود إلى:

(أ)-درجة الصوت المتكون في الحنجرة Glottalpitch بالنسبة للأصوات المجهورة.

(ب)-إختلافات الموجات الصوتية تبعا لاختلاف مكان النطق والاختلاف الكلي لتجويف

ما فوق الحنجرة أثناء نطق الأصوات.»⁷

فهذه الاختلافات هي التي ميزت الأصوات ، وأعطت لبعض المركبات دلالات خاصة اكتسبتها بفضل البنية الصوتية المكونة لها ، فنجد منها ما يعبر عن معاني القسوة و الصّلاية

والشدة أو اللين والخفة وغيرها من المعاني التي تجسدت من العلاقة التي جمعت الأصوات في تركيب متآلف ومرتب بنمط خاص ، ما ميز هذه المركبات وأعطاه دلالات تختلف عن غيرها وقد أثبتت هذه المسألة في عدة مراجع ودراسات وجدت بأن هذه الظاهرة الصوتية الدلالية ليس صدفة في اللغة العربية بل هي مرتبطة بطبيعة حروفها ، وقد اختار ابن جني في كتابه الخصائص فصولا للحديث عنها مقدما أمثلة ونماذج من واقع الاستعمال اللغوي ، وعقد عدة أبواب لها في كتابه ، ومن هذه الأبواب نذكر: «باب تلاقي المعاني على اختلاف الأصول والمباني ، وباب الاشتقاق الأكبر ، وباب تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني ، باب إمساس الألفاظ أشباه المعاني»⁸

ومن بين الأمثلة التي عرضها تميزه بين لفظة (قضم وخضم) حيث أشار إلى أن معنى القضم يكون في أكل لباس ، والخضم في أكل الرطب ، وإذا فصلنا بينهما صوتيا نقول: حدث الفرق بين اللفظتين على مستوى حرفي القاف والخاء ، فالأول من الحروف المجهورة التي تتصف بالشدّة والقوة ، والثاني من الحروف المهموسة اللينة ، وهذا ما انعكس على دلالة اللفظتين وغيرها من الألفاظ التي وُجد اختلاف بين معانيها بفضل الاختلاف الصوتي الحاصل في مكونات مبانيها.

ومن الملاحظات التي وقفت عليها الأبحاث الصوتية تلك الدلالة التي تجسدها الألفاظ التي فيها تكرار وترديد لأكثر من صوت (كالصلصلة والجلجلة والقرقرة والصرصرة ...) فهذه المركبات تحاكي معاني الأصوات في الطبيعة كما وقعت وتجسدت فيها ، فهي تعبر عن ظاهرة «محاكاة أصوات الطبيعة التي تعتبر ضرباً من ضروب الاشتقاق ، يلجأ إليه للدلالة على محاكاة صوتية فيها تكرير وترجيع ، فالحكاية... إنّما هي شيء من أبنية اللغة لها خصائص صوتية وصرفية ودلالية»⁹

وقد أثبتت عدة دراسات وجود هذه الصلة الطبيعة بين الألفاظ ودلالة الأصوات المكونة لها ، وإن كان ذلك يصلح من بعض النماذج ولا يتطابق مع البعض الآخر فهذا لا ينفي حصولها «والأقوال في هذا الاتجاه تستهدف إثبات نوع من الصلة الطبيعية بين أجراس

الحروف ودلالاتها، وبين أنغام الألفاظ ومعانيها الكلية، وفي ذلك النظر تبدو الحروف والصيغ مترابطة مع الدلالة، وكأنّ هناك نتيجة ضرورية للإيحاء من تتابع الحروف أو بناء الكلمات»¹⁰ هذا التتابع هو الذي جعلنا نقف عند صفات الأصوات ومخارجها أثناء نطقها، ونعبر على استحالة حصول تركيب تتنافر فيه الأصوات المكونة له لاستحالة نطقها متتابعة وهو راجع لصعوبة انتقال الهواء في جهاز النطق بين صوت وصوت آخر إلا إذا فصلنا بينهما بصوت آخر يكسر هذا التنقل المباشر، ويجعل بين هذه الأصوات درجا ينكسر فيه الهواء لينتقل للصوت الموالي، كحرف الضاد والكاف والقاف وغيرها.

هذه الميزات الخلافية هي التي جعلت علماء المعجم يجعلون البنية الأساسية لوضعه تقوم على قاعدة صوتية، مدركين حقيقة أنّ الصوت هو اللبنة الصغرى والأساسية في تكوين اللفظ ودلالته «فالدلالة الصوتية تتحقق في نطاق تأليف مجموع أصوات الكلمة المفردة، وتسمى بالعناصر الصوتية الرئيسية، والتي يرمز إليها بالحروف الأبجدية: أ، ب، ت،، وبشكل منها مجموع حروف الكلمة التي ترمز إلى معنى معجمي»¹¹ يرتبط المعنى المعجمي بدلالة الجذور المؤلفة لنظامه العام، ودلالة المشتقات المتفرعة عنها ويحصل من ذلك ظهور دلالة مركزية تشير لدلالة الأصوات المكونة لجذور الوحدات المعجمية، والتي تشترك في دلالتها المشتقات المتفرعة عنها، ونحصل بفضل الزيادات التي تلحق هذه الفروع من سوابق ولواحق صوتية دلالة إضافية تضاف لدلالة الأصل وهذا ما يكسب اللفظ معنى عام ومعنى خاص، ويكون للحروف المكونة له دورا في بيان هذه المعاني والتّمييز بينها، يقول صبحي الصّالح: «أما الذي نريد بيانه فهو ما لاحظته علماؤنا من مناسبة حروف العربية لمعانيها وما لمحوه في الحرف العربي من القيمة التعبيرية الموحية... فكل حرف منها يستقل ببيان معنى خاص مادام ينتقل بإحداث صوت معيّن، وكل حرف له ظلّ وإشعاع إذ لكل حرف صدى وإيقاع»¹²

وهذا ما يفسر قيام المعجم على نظام صوتي، وإن اختلفت طرق ترتيبه غير أن ذلك لا يمنع من التأكيد على أنّ للبنية الصوتية دورا مهما في تحديد المعاني والدلالة فيه، وكل تغير يحدث في هذا المستوى يتبعه تغير في المعنى والقيمة التعبيرية، ونحن ندرك علاقة المعجم

بباقى مستويات اللغة خاصة المستوى الصوتي والدلالي فيعتبر الأول -الصوت- مكوّنه الأصغر ويعتبر الثاني -الدلالة- المكوّن الرئيسي الذي يعتمد عليه في بيان معاني اللفظ العربي.

3-علاقة المعجم بالمستوى الصرفي:

يقوم الحديث عن العلاقة القائمة بين المعجم وعلم الصرف، حول ماهية العلمين ووظيفتهما في مجال الاستعمال اللغوي، وما يتعلق بالجانب الوظيفي لهما، كونهما من أهم مباحث الدراسة اللسانية التي يتم التركيز عليها في تحديد بُنى اللغة ونظامها، وعلى أساس ذلك يمكن اعتبار أنّ النقطة الجامعة بين الصرف والمعجم تنطلق من فكرة إهتمام الحقلين بجانب دراسة الكلمة المفردة، وإذا ما أعدنا النظر في «المعاجم العربية» وجدناها منذ بداية تأليفها تتخذ أصل الكلمة أساساً تورد تحته كافة أنواع المشتقات¹³ في عملية صناعة المعجم وترتيبه والذي يعرف بالوضع ويعتمد على نوعين من الترتيب، الترتيب الخارجي (The mostructure) والذي يعدّ شرطاً لوجود المعجم، ولا يوجد معجم عربي أو أجنبي قديم أو حديث قد أهمل هذا النوع من الترتيب.¹⁴

ويعد ذلك من الخطوات المهمة الأساسية في مراحل صناعة المعجم، والذي يبرز ماله من علاقة في وضع وحداته المعجمية التي هي أساساً مجموعة من الألفاظ الحاملة لدلالات متنوعة محددة أكسبتها قوالها الاشتقاقية هذه الخصوصية في جانب ترتيبها أو تعريفها بالنظر إلى كونها بنى مأخوذة من جذور مشتقة مثلت الأصل والفرع لهذه المفردات المجموعة في دفتي المعجم، والتي تشكل مداخله التي هي عبارة عن «الوحدات المعجمية التي ستوضع تحتها بقية الوحدات المعجمية المشتقة وغير المشتقة»¹⁵

وهذا ما يحدد العلاقة الرابطة بين المعجم وعلم الصرف، وما ميز هذه العلاقة هو إهتمام المعجم بكل جوانب الصرف بشقيه التصريفي والاشتقائي، والتمييز بين الجانبين واضح في الجانب الوظيفي للغة، والذي توليه الدراسة المعجمية أهمية بالغة كونها تفرق بين الجانبين وتركز بشيء من الاهتمام على الجانب الاشتقائي دون إهمال لجانب التصريف منه «فعلم الوحدات الصرفية المعجمية Morhpèmes lexicaux وهذا هو المسمى علم الصرف الاشتقائي Morphologie dérivationnelle أو علم الصرف المعجمي (Morphologie

lexicale وهو علم الصرف على الحقيقة والصرف من حيث هو علم تصريف الوحدات الصرفية المعجمية وهذا هو علم التصريف «Morphologie flexionnelle»¹⁶ فيتبين من خلال ذلك محاور الدراسة المعجمية التي لها علاقة بالجانب الصرفي وتجدر الإشارة هنا إلى أن علم الصرف الاشتقاقي يقوم على دراسة القياس الذي يعد أساساً في تحديد جذور اللغة العربية وأصولها، وفي ذلك «أجمع أهل اللغة إلا من شذ منهم أن لغة العربية قياساً، وأن العرب تشتق بعض الكلام من بعض، أن اسم الجن مشتق من الاجتنان وأن الجيم والنون تدلان أبداً على الستر تقول العرب للدُرْع جَنَّة وأجَنَّة الليل وهذا جنين أي في بطن أمه أو مقبور»¹⁷

وعلى ما يلاحظ في هذا اشتراك هذه الوحدات في أصل واحد أو لنقل في بنية داخلية واحدة يمكن أن تشكل مدخلاً معجمياً لهذه الوحدات المذكورة، والتي تتحد في جذرها والمعنى العام الذي تدور حوله، الأمر الذي جعل معظم اللغويين يحددون مفهوم الاشتقاق على أنه «أخذ صيغة من أخرى مع إتفاقها معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب له، ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة لأجلها إختلافاً حروفاً أو هيئة تركيب كضارب من ضرب وحذر من حذر»¹⁸

والمتمعن في هذه المفاهيم يستنتج القواسم المشتركة التي جعلت المعجم والصرف علمين مترابطين في الاهتمام والوظيفة زد على ذلك ما يمدد علم الصرف من معلومات ضرورية تساهم في بناء المعجم، كما تحدد منهجيته في الوضع والتأليف، وتظهر هنا أهمية الجانب الصرفي خاصة الاشتقاقي الذي يتميز بالاستمرارية التي نلاحظها من خلال الاستعمالات المتعددة للكلمات المشتقة من أصل واحد فيسهل معها حصر المجموعات الدلالية والمعاني المنطوية تحتها في شكل حقول معجمية تصب مجملها في إطار العلاقة الجامعة بين الأصل والفرع المشتق فيحمل هذا الفرع دلالة أصله، وإن لحقته زيادة فهي تعطيه دلالة إضافية تزداد على المعنى الأصلي الذي إشتقت منه، وهو ما نلاحظه بشكل ملفت في مداخل المعجم وما تتعلق به من وحدات معجمية.

4-الدلالة الصرفية الاشتقاقية:

تهتم الدراسة الصرفية بكل ما يتعلق بتشكيل المفردة وتكوّنها ، و يدخل هنا جانب من المكونات الفعلية التي يتم وفقها تحديد طبيعة المفردة وعناصرها الداخلية والشكلية فيجب علينا في إطار ذلك إبراز هذه العناصر كونها مهمة في بيان دور الدلالة الصرفية الاشتقاقية إنطلاقاً من تحديد الصيغ والبنى والأوزان التي تتكيف مع كل وحدة لغوية وتعطيها دلالة تمييزية تجعلها ذات خاصية متفردة من جهة و متعلقة بأصل ثابت من جهة أخرى مما يُمكننا من التعرف على المعاني الزائدة والأصلية في هذه الوحدات اللغوية وإن تعددت مبانيها وقوالبها الصرفية حيث «تندرج دراسة المبنى والمعنى ضمن علم الصرف الاشتقاقي *La morphologie lexicale* الذي يهتم بتكوّن المفردة وبقواعد تولّدها صرفياً فإنّ بنية المفردة الداخليّة تختلف من عائلة لغويّة إلى أخرى»¹⁹

وذاك ما يحصل في اللغة العربيّة وأخواتها من اللّغات الساميّة ، حيث تتميز بقدر غير متناه من ألفاظ الاشتقاق والتوليد ، إذ يُسمح لعدد غير محدود من الصيغ والألفاظ الجديدة من الدخول إلى حقل الاستعمال اللّغويّ العربيّ غير أنّ دخوله في أوزان العربية لا يمنع من التّعرف على أصالته وكونه لفظاً مولداً وإن حَمَلَ بعض ميزات اللفظ العربيّ للأصل اللّغويّ وجذره الاشتقاقيّ يظهر تميزه واختلافه عن غيره من الوحدات اللّغويّة الأخرى التي تتميز بالأصالة ، وفي إطار ذلك تظهر مكانة الصرف الاشتقاقيّ في تحديد الوحدات المعجمية وتبين ماهيتها حيث إن له «شأن كبير في تحديد أصالة الكلمات فيها وسبيلاً لمعرفة الأصل من الدخيل لأن الكلمة الدخيلة في العربية تبقى غالباً في معزل عن سلسلة المشتقات المتجانسة المترابطة حيث لا نجد لها أصلاً لا من ناحية البنية ولا من ناحية الدلالة يمكن أن يلحقه بها»²⁰ فلطالما تمت الإشارة للاشتقاق على أنّه: «أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقها معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب لها ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة»²¹

فتكون بذلك للصيغة الثانية دلالتين دلالة الأصل وهو معنى عام تحمله الألفاظ المشتركة المنتهية لجذر واحد، ودلالة ثانية بحسب الزيادة يتم تحديدها فتضيف معنا خاصا لهذه اللفظة.

ومن خلال ذلك نخلص لأهمية الصرف والاشتقاق في دراسة اللغة العربية ومباحثها حيث: "لا نستطيع الحديث عن الاشتقاق في العربية وخاصة الاشتقاق العام أو الصرفي دون التعرض لعلاقته بالصيغ والأوزان لأن الاشتقاق لا يتم دون قوالب تصاغ من الجذور²²"

وهو ما يؤكد ما أشرنا إليه سابقا في الحديث عن دور الاشتقاق في بيان طبيعة الوحدات اللغوية وأصلها وتركز وظيفة الصرف كذلك على بيان معاني صيغه الصرفية، والتي حددها اللغويون بشكل عام في تمييزه بين معاني الأفعال والأسماء فأروا « أن الاسم يفيد الثبوت والفعل يفيد التجدد والحدوث فإذا قلت: (خالد مجتهد) أفاد ثبوت الاجتهاد لخالد في حين أنك إذا قلت: (يجتهد خالد) أفاد حدوث الاجتهاد له بعد أن لم يكن... فإن خطيبا وكريما وجوادا تفيد ثبوت الصفة في صاحبها وأن صاحبها متصف بها على سبيل الدوام في حين أن يحفظ أو يخطب أو يكرم أو يوجد تدل على التجدد والحدوث»²³

وإذا ما لاحظنا هذه الوحدات فإننا نلتفت إلى وجود حروف أصلية جامعة بين أسمائها وأفعالها فنلمس حدوث التقارب المعنوي بينها، والذي أشار إليه ابن جني في حديثه عن الاشتقاق بقوله: «فالصغير مافي أيدي الناس وكتبهم، كأن تأخذ أصلا من الأصول فتتقراه فتجمع بين معانيه، وإن اختلفت صيغه ومبانيه. وذلك كترتيب (س.ل.م) فإنك تأخذ من معنى السلامة في تصرفه، نحو: سَلِمَ، يَسْلَمُ، سَالِمٌ، سَلَامٌ وسَلَى والسَّلامَة والسليم: اللدغ، أطلق عليه تقاؤلا بالسلامة... فهذا هو الاشتقاق الأصغر»²⁴

وما ينتج عن هذا التنوع في البنى والصيغ هو التعدد الدلالي للمعاني التي تجعل لكل مفردة في اللغة معنى ودلالة تدور حولها يمكن تبينها إذا ما أدركنا بنيتها الداخلية وحروفها الأصلية، مما يجعلنا نؤكد على العلاقة القائمة بين مباحث اللغة، وما تلعبه من أدوار في

بيان الدلالات المختلفة، والمميزة لكل مستوى فيها وإسهامه في تحديدها وفق إطاره الوظيفي والشكلي المخول له.

5- دلالة الفصل المعجمي وعلاقته بالتفاعل الصوتي والصرفي:

لا يمكن الخوض في هذه الدراسة دون الرجوع لبعض الحقائق المتعلقة بماهية الفصل المعجمي والذي يعرف بمصطلح الأصل أو الجذر المعجمي، فصاحب المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم محمد حسن جبل خصص معجمه للبحث في هذه الأصول المعجمية ومعانيها المحورية، ولعل الدارس يدرك أن البحث في هذا الباب متعلق بالدرجة الأولى بجانبين مهمين في العمل المعجمي، وهو الجانب الصوتي الذي يركز فيه المعجمي على دلالة الأصوات ودورها في بناء البنى الداخلية للمعجم ومساهمته في تحديد معانيها المحورية العامة، وكذا الجانب الصرفي الاشتقاقي الذي يجعل لمجموع هذه البنى صيغاً مشتركة تدخل ضمن باب واحد فتشكل فصولاً أو أصولاً معجمية تتوافق فيما بينها على معنى عام يجمعها، مما يسمح لنا بإدراك علاقة التفاعل الحاصلة بين وحداتها الصوتية والصرفية التي اتحدت لتكوين معانٍ محورية جمعت من فصول معجمية مشتركة في معنى عام استخلص من نظامها الشكلي الداخلي الذي ساهم فيه تقارب الأصوات واحتكاكها في خلق صيغ وتراكيب شكلت صيغاً اشتقاقية لها دلالة مميزة وإذا ما أعدنا النظر في تلك الأعمال المعجمية التي قام بها علماؤنا، وجدنا لممارساتهم ما يدل على العلاقة الناتجة من التفاعل الصوتي والصرفي صياغة المعاني المعجمية، ومن أهمها ما قام به الخليل بن أحمد الفراهيدي في بناء معجمه الصوتي "العين" الذي جمع فيه من كلام العرب ما كان مستعملاً ومهملاً فقد عمد إلى ذكر جذور الكلمات مشيراً لأصولها، والمعنى العام الذي يقابلها فهو بذلك يحصر عدداً غير متناهٍ من الكلمات المنتمة لجذر واحد، فيجعل لها معنًى مشتركاً يشكل الأصل الذي تعود إليه وقد حدد أصول الكلمات في العربية من خلال تصنيفه لها في معجمه بحسب عدد حروفها الأصول حيث قال: «أنَّ كلام العرب مبني على أربعة أصناف: على الثنائي والثلاثي، والرباعي والخماسي فالثنائي على حرفين نحو: قد، لم، هل، لو، بل ونحوه من الأدوات... وأشار للمضاعف على أنه يمكن أن ينسب للثنائي بما يستحسنه العرب ويظهر مثال من هذا المضاعف في البيان في الحكايات وغيرها، ما كان حرفاً عجزه مثل حرفي صدره

...وينسب إلى الثنائي لأنه يضاعفه»²⁵ وقوله هذا يؤكد فكرة الأصل الثنائي في اللغة العربية غير أن من علمائنا من ربطه بالمضاعف الثلاثي كما ذهب لذلك ابن دريد (ت321هـ) بقوله: «الثنائي الصحيح لا يكون حرفين البتة إلا والثاني ثقل -أي مضغف- حتى يصير ثلاثة أحرف اللَّفْظ ثنائي والمعنى ثلاثي وإنما سمي ثنائياً للفظه وصورته»²⁶

فالمضاعف عند ابن دريد يختلف في صورته عما قدمه الخليل فهو ما كان آخره مشدداً أو مضاعفاً غير أنه في شكله ثنائي ومعناه ثلاثي ، وهو بذلك يعقد الصلة بين الحروف ودورها في بيان المعنى.

وليس ببعيد عن هذا الحديث ما ذكره ابن جني في كتابه الخصائص حول دور الحروف في تحديد معني الكلمات فيما عرضه في باب تقارب الحروف لتقارب المعاني بقوله: «استعملوا تركيب (ج ب ل) (ج ب ن) (ج ب ر) لتقاربهما في موضع واحد وهو الالتئام والتماسك منه الجبل لشدته وقوته ، وجبن إذا استمسك وتوقف وتجمع ، ومنه جبرت العظم ونحوه أي قوته»²⁷

فإذا ما لاحظنا هذه التركيبات وجدناها تضم الحروف ذاتها مع شيء من التغيير في ترتيبها مما يعطيها معنًى خاصاً بها تحمله كل وحدة متألّفة الأصوات بعد ترابطها ولكنها تشير لدلالة واحدة وهي الالتئام والتماسك وتتوصل لهذه المعاني بعد أن تتحد هذه الأصوات لتشكيل صيغة صرفية تنتمي لهذه الدلالة.

ويبرز في هذا المجال عمل ابن فارس (ت395هـ) من خلال معجمه الاشتقاقي الذي لمح فيه لدور القياس في تحديد البنى الاشتقاقية ومعانيها حيث قال: «لغة العرب مقاييس صحيحة وأصولاً تتفرع منها فروع وقد ألف الناس في جوامع اللغة ما ألفوا ولم يعربوا في شيء من ذلك عن مقاييس ولا أصل من الأصول»²⁸

فقد جعل القياس من الضوابط الأساسية في صياغة التراكيب الاشتقاقية ، و معرفة الأصل العربي منها ، وبالعودة إلى معجم ابن فارس مقاييس اللغة نلاحظ احتفاءه بالأصل

الثنائي وربط معانيه المختلفة بما يثلثه من أصوات فيجعل لكل حرفين متلاصقين دلالة تصحب دلالة الصوت أو الحرف الثالث الذي يضاف إليهما ، ومن ذلك ما جاء في معجمه: «الراء والضاد أصل واحد يدل على دق الشيء ... والرضاض : حجارة ترضض على وجه الأرض والمرأة الرضاضة : كثيرة اللحم ... والرض : الثمر الذي يدق وينقع في المخض»²⁹

مشى ابن فارس على ذلك في معجمه مظهراً ما للبنى الصوتية والصرفية من ترابط في بناء تراكيب اللغة العربية ، ببيان اختلاف معاني بعض المباني والصيغ واشتراك بعضها إذا ما اتحدت أصولها وجذورها في معنى ودلالة عامة تجمعها لتكون ذات أصل معجمي متصل بمعنى محوري شكلته طبيعة الأصوات التي تألفت منها مبانيه اللغوية في صورتها الصرفية الاشتقاقية ذات المعاني المحورية .

6- دراسة تطبيقية للمعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم:

تتطرق الدراسة التطبيقية في هذا الجزء إلى تحليل ووصف خصائص بعض الوحدات التركيبية من المعجم ودراسة نماذج من تعريفاته ، وذلك بالاعتماد على الوصف والتحليل ثم المقارنة بين الدلالة الصوتية والصرفية المعروضة والمعاني المحورية وفصولها المعجمية .

أ/ التفاعل الصوتي:

اعتمد محمد حسن حسن جبل في ترتيب معجمه الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم على النظام الألفبائي ، حيث يفتح أبواب معجمه بحرف الباء دون اعتبار لحروف العلة في ترتيب معجمه ، بما فيها حرف الألف ، فيكون بذلك حرف الباء أول حروف الهجاء التي إستهل بها هذا الكتاب ، ومما يلاحظ تقديمه لمجموعة من التراكيب البائية المتضمنة إحدى حروف العلة ، فيقوم بدراستها دون الإشارة لمعاني الفصل المعجمي فيها ، ويكتفي بتقديم معانيها المحورية ، ويقف عند دلالتها الصوتية وعلى هذا سندرس بعض النماذج المذكورة من التراكيب البائية .

يستهل محمد حسن حسن جبل فاتحة كل تركيب يعرضه بآيات قرآنية متضمنة لمفردات مشتقة من هذه التراكيب التي تعدّ أصلاً يربط جميع الكلمات التي تتضمن هذه

الحروف، «والأصل أو المادة في معجمه يسميه تركيباً»³⁰، ذلك يعود لاعتباره أن الألفاظ في اللغة تتشكل من تلاحم أجزائها وأصواتها، وكل جزء وصوت فيها لديه دلالة يساهم التألف بينها في خلق معانٍ مشتركة تجمع هذه التراكيب ضمن فصل معجمي واحد، ومن ذلك ما ذكره في هذه التراكيب:

الأبواب: والتي مفردها باب و المذكورة في سورة الزمر من الآية (73)

فيقول: «الباب مدخل المكان كباب البيت والدار والمدينة... والمعنى المحوري لاستعمالات هذا التركيب هو إنفتاح مع إتصال دائم كما أن الباب فتحة توصل إلى ما كان محجوباً، وهي تتيح الاتصال دائماً»³¹

وعلى ذلك فهو يقدم النص القرآني المذكور فيها لوحدة المراد دراستها، ليتبعه بذكر حروفها الأصول التي تركبت منها، ويقدم معناها المحوري الذي تدور حوله معاني التراكيب التي اشتق منها، ويسير على هذا النسق في جميع التراكيب المذكورة في معجمه.

غير أن ما يلفت النظر تعامله مع التراكيب التي يكون أحد حروفها علة، وكذا التراكيب التي لم يذكر لها وجود في اللفظ القرآني فمثال التراكيب المتضمنة لحروف العلة يعالجها ويشير لأصلها إن كان واوياً أو يائياً، ويذكر أوجه استعمالها كقوله: «نعالج هذا التركيب بالرغم من أنه لم تأت منه استعمالات قرآنية لأنه أقرب التراكيب إلى تركيب (بوب)، ودارسو ألفاظ اللغة يعلمون أن الواو والياء كثيراً ما تتعاقبان، ولأن معنى هذا التركيب اليائي يكاد يكون صورة من التركيب الواوي، وهو ما يؤكد ارتباط معاني التراكيب بمادة بنائها»³²

أول ما يأخذنا من حديثه إشارته للتقارب الموجود بين معاني التراكيب الواوية واليائية لتقارب أصلهما، والأمر الثاني ذكره لحالة حرف الواو والياء على أنهما من الحروف التي يشهد لها عند دارسي اللغة بوجود حالات عديدة تظهر تعاقبهما، وهنا نفهم منه وقوع حرف مكان الآخر أو ما يعرف في الدرس الصوتي والصرفي بالإبدال أو القلب، وهي إشارة مهمة تدل على اهتمام المعجم بالبعد الصوتي والصرفي لأصل اللفظ في استعماله اللغوي، وفيه ما يدل على

اتفاق الدلالة في التراكيب التي تلحقها ظاهرة القلب خاصة إذا تعلق الأمر بإحدى حروف العلة الواو والياء.

يقارن محمد حسن حسن جبل بين تركيب (بوب) و (بيب) بعد عرض معناهما المحوري مشيراً للتقارب المعنوي بينهما بقوله: «ويلحظ أن المعنى المحوري لكل من (بوب) و(بيب) هو فتحة أو منفذ لكنه في بوب في الاستعمال المشهور وهو الباب منفذ في شيء يحجب ويحيط بها وراءه كالجدار، وهذا الحجب هو مقابل الاشتغال الذي تعبّر عنه الواو، وفي بيب منفذ ضيق ممتدّ، ولا بدّ لأنه مجرّي يوصل الماء إلى غير موضع تجمّعه، وهذا الامتداد هو مقابل الياء.»³³

مما يستنتج من هذا التعريف أن صاحب المعجم، جعل لهذين التركيبين اللذين يحتويان على حرف علة معنا مشتركاً، والذي ذكرنا أنّه قد أشار لقرب أصلهما فيكاد يكون واحداً مع شيء من الاختلاف الذي أحدثته التغير الصوتي بين حرف الواو والياء فأعطى حرف الواو دلالة الاشتغال، وأعطى حرف الياء دلالة الامتداد مما يجعلنا نلاحظ دور هذه الأصوات في تغيير معاني أبنيتها وتحديدها على الرغم من التقارب الحاصل بين أصولها وهو يؤكد عناية صاحب المعجم بإظهار الدور الذي تسهم فيه كل من الدلالة الصوتية في تشكيل معاني التراكيب المعجمية، وهذه التراكيب هي صورة للبنى الصرفية التي تمثل الأصل لهذه المشتقات اللغوية.

لم يتوقف عمل محمد حسن حسن جبل هنا بل أشار في هامش تعريفاته لهذه التراكيب ومعانيها المحورية إلى الدلالة الصوتية لحروفها كحديثه عن دلالة الباء: «الباء تعبّر عن تجمّع رخو مع تلاصق ما، والواو تعبّر عن الاشتغال ويعبر تركيب بوب عن فتحة مكنوفة من جانبيها بحائط فالحائط تعبّر عنه الباء من الجانبين والرخاوة كونه غير مصمت والاشتغال يتمثل في ما تحجبه الحوائط وراءها ثم إن معنى الباء في تركيب أب في تجمع المرعى الغض متهمياً أي متاحاً للتناول ليرعى وكذا تجمع الأبواب (الموج) وفي أبو في الغدو وهو حشو الباطن وفي بوأ في المستقر وفي أوب في المرجع والرجوع إلى المقر حصول فيه فكل ذلك تجمّع.»³⁴

وعلى ذلك فإن معنى الباء في جميع هذه التراكيب تدل على معنى الجمع والتجمع وهو ما تحمله معاني هذه التراكيب في مجملها، ويكون بذلك لحرف الباء أثر معنوي في معاني هذه التراكيب التي يعتبر الباء أحد حروفها الأصول.

لاحظنا خلال دراستنا لهذه النماذج دور الدلالة الصوتية في تحديد معاني التراكيب المعجمية التي تمثل أصلاً لمجموعة من المشتقات في اللغة، فتنتقل دلالة الصوت وتآلفه مع باقي الأصوات المركبة للفظ لتنتج معاني خاصة تجمع هذه التراكيب ضمن معنى مشترك تدور حوله كل المشتقات المنتمية إليه، لتشكيل معانيها المحورية فيظهر بذلك الأثر الصوتي ودوره في بناء الوحدات الصرفية المشتقة ذات الأصل الواحد، ومساهمة في خلق معانيها المختلفة.

جعل محمد حسن جبل لكل تركيب في معجمه معنا محوريا يعود له، تجتمع في مجملها على معنى أصل واحد يسميه بالفصل المعجمي، وهو بذلك يستخلص معنى موحد مشترك بين هذه المعاني المحورية التي تتحد في حرفيها الأول والثاني، ومن ذلك دراسته للتراكيب المكونة من حرفي الباء والتاء وما يثلثهما أي للأصل الثلاثي المتكون من الحرف الأول الباء وحرفه الثاني التاء دون مراعاة لحروف العلة من الترتيب في الكلمة، وهو ما أشرنا إليه سابقاً وهذه أمثلة من هذه التراكيب المذكورة في معجمه من باب الباء:

جاء في تعريفاته من هذا الفصل قوله: «بتت:مَنع إمتداد الشيء بجعله قصيراً أو قطعه كالْبَتِّ، بيت:حَيَزَ محيط يسكن فيه أي يستقر كالبيت فيما وصف، بتر:قطع ما يمتد من الشيء دقيقاً أو ضعيفاً كقطع الذنب من الدواب، بتك:القطع بدقة وحدة كانقطاع الشعر ونحوه نزاعاً بقوة، بتل:تميز الشيء أو انفصاله عن أصله جامعاً لما يجعله وافرأ قائماً بذاته كالمسيل بالماء الذي فيه.»³⁵

هذه هي المعاني المحورية لهذه التراكيب وهي تبين النقاط المشتركة فيما بينها على أنها تحمل دلالة واحدة تجتمع في معنى القطع والفصل، وهو ما يؤكد محمد حسن حسن جبل في جمعه لأصولها المعجمية في فصل واحد بقوله:«يلحظ أن معنى القطع والانقطاع أو ما بمعناه كالقصر متحقق ومضمّن في معاني التراكيب التي عالجنها من هذا الفصل المعجمي

بتت كما بتمثل البتّ وبتّ الحبل في بتت و في الانقطاع عن التجوال في بيت وفي قطع المسترسل الممتد في بتر وفي قطع الكرّ المتماسك وفي بتك وفي تميّز الشيء عما يتصل به أو يجانسه في بتل»³⁶

وإذا تأملنا هذا الفصل المعجمي لاحظنا أنه قائم على إستنتاج المعاني المشتركة التي يمكن تأويلها من سياق الفهم الناتج عن إستعمال هذه التراكيب في وضعيات متعددة أي أنّ هذه المعاني لا تظهر مباشرة على أنّها مشتركة إلا إذا قمنا بتأويلها ، وحاولنا إستنتاج النقاط الجامعة بينها خاصة في تركيب بيت وتركيب بتل الذي يظهر تميزهما عن باقي التراكيب فالمعنى فيهما يحتاج إلى تأويل وعمق التحليل للوصول للقيمة المشتركة التي تجعلنا نعتبرهما من المعاني الدالة على القطع حال باقي الوحدات الأخرى.

تأخذنا المقارنة بين المعاني المحورية المذكورة وفصلها المعجميّ للقول بأنّها تلتقي في حقل دلالي واحد، والذي تدور حوله هذه التراكيب التي يتحد فيها حرف الباء مع حرف صحيح آخر في تشكيل المعنى، ولا تتغير دلالته المحورية إذا فرّق حرف علة بينهما، فحروف العلة من منظور صاحب المعجم مرتبط بما تتصل به من حروف أصول فلا تملك دلالة لذاتها إنّما دلالتها تستفاد من وظيفتها التي تؤديها إذا أضيفت لحروف صحيحة، وهو ما نفهمه من تحليله لتركيب بيت الذي عدّه من التراكيب المنتمية لفصل الباء والتاء وما يثلثهما دون اهتمام لموقع الياء الذي توسط بين حرف الباء والتاء، وفي هذا ما يؤكد فكرة اقتصاره على دلالة الحروف الصحيحة في صناعة الدلالة، وجعل حروف العلة زائدة، ويمكن أن يرجع هذا لطبيعة خصائصها الصوتية فهي في أغلب حالاتها تقع حروف مدّ ولين تستند عليها باقي الحروف في نطقها.

إليك الجدول المرفق لتوضيح التنوع الدلالي الذي ظهر على مستوى تعريف المعاني المحورية ومعاني الفصل المعجمي لمشتقات التراكيب النونية من باب النون والباء وما يثلثهما بفعل التغير الدلالي لبنية الوحدة الصوتية:

التركيب المعجمية	الدلالة الصوتية	المعنى المحوري	الفصل المعجمي
نب-نبب: يدل التركيب على تجمع بغلظ ما يقترن بفراغ	النون: الامتداد اللطيف. الباء: تجمع رخو متلاصق فيه فراغ.	تجوف دقيق ممتد يكتنفه نتوء (يتكرر بانتظام)	نب: النبؤ ارتفاعاً أو ابتعاداً كما يتمثل في بروز كعو القصب والرماح بين ما حولها
نبو: يدل التركيب على نتوء الشيء بارزاً من باطن فيه.	الواو: الاشتمال على مُجْتَمِع.	انتبار الشيء أي ارتفاع جسمه لتجمع غليظ في باطنه أو تؤثر لا يدعه ينخفض	يتمثل في النبوة: الشرف والمرتفع من الأرض.
نبأ: نتوء الشيء وخروجه بدفع وقوة	الهمزة: الدفع بقوة بعد ضيق	ظهور أو طروء مسبوق أو مكنوف بخفاء ما	النبأ: النشز
نوب: ويدل التركيب على المعاودة	الواو: للاشتمال	عُودٌ إلى الشيء و مُضَامَّةٌ له مرةً بعد أخرى. كالْمَطْرَةِ التابعة لَمْطَرَةٍ سابقة.	العُود: وهو تراكم يناسب الارتفاع
نبت ويعبر التركيب عن امتداد الشيء من أصله سامياً دقيقاً.	التاء: تعبر عن ضغط بدقة	امتداد الزرع الغض من الأرض سامياً إلى أعلى النبات.	سمو أعواد النبت.
نبز: يدل	الزاي: الاكتناز	عُرُو خشن ظاهر	في النيز قشور

التركيب على القشر الليفي اللاصق على أصول السعف وهو خشن شديد ويتمثل معنويا في النبز للقب القيح.	بكثافة وشدة	الشيء (ناشئا عنه)	الجدام وهو أصل السعف وقشر النخلة الأعلى
نوع: يعبر التركيب عن رقة النافذ الخارج .	العين: تدل على التحام برقة	انبثاق رقيق الجرم أو خالصه من باطن متجمعا بلا جهد.	انبثاق الماء من الينبوع إلى الأعلى.

نلاحظ من خلال الجدول أن التراكيب المقدمة عبارة عن مشتقات للمركب الثلاثي المكوّن من حرفين ثابتين هما النون والباء وحرف آخر وكلما تغيرت طبيعة الحرف الزائد تُخلق دلالة تركيبية جديدة تؤثر على المعاني المحورية وفصولها المعجمية وهو ما تبيناه من خلال تحليلاتنا السابقة فالتراكيب المكونة من حرفي النون والباء تجتمع كلها في خاصية الامتداد والتجمع و تختلف بحسب ما يعترضها من زيادة كدلالتها على الاشتمال والبروز الذي يعكسه حرف الواو ودلالتها على القوة والدفع التي تضيفه الهزمة إليها ودلالتها على الضغط برقة الذي تعكسه طبيعة حرف التاء ودلالتها على الكثافة والشدة بانعكاس دلالة صوت الزاي عليها ودلالتها على الالتحام برقة بما تضيفه خصائص صوت العين إليها.

ب/التفاعل الصرفي:

تتشترك بعض البنى الصرفية في مجملها على دلالات محددة تدور حولها الألفاظ المنتمية لهذه البنى في معانيها ، وعلى ذلك سنحاول المقارنة بين المعاني المحورية لهذه البنى المذكورة ودلالة البنية الصرفية المنتمية إليها:

بَتَّ: منع إمتداد الشيء بجعله قصيرا أو قطعه.

بيت: حيز محيط يسكن فيه أي يستقر كالبيت فيما وصف.

بتر: قطع ما يمتد من الشيء دقيقا أو ضعيفا كقطع الذنب من الدواب.

بتك:القطع بدقة وحدة كانقطاع الشعر ونحوه نزعاً بقوة.

بتل:تميّز الشيء أو انفصاله عن أصله جامعاً لها يجعله وافرّاً قائماً بذاته كالمسيل بالماء الذي فيه.

هذه التراكيب كلها إذا إستخرجنا الفعل الثلاثي منها وجدناه يقع على وزن فَعَلَ :

بَتَّ ← يَبِيتُ ، بَيَّتَ ← يَبِيْتُ ، بَتَرَ ← يَبْتِرُ ، بَتَكَ ← يَبْتِكُ ، بَتَلَ ← يَبْتِلُ .

وعلى ذلك فإن دلالة البنية الصرفية لصيغة فَعَلَ ← يَفْعُلُ تحتمل هذه المعاني: المبالغة ، المفاخرة ، الجمع ، الاعطاء ، الاستقرار ، التفريق ، المنع ، التحول ، السير ، الإيذاء الاضطراب والحركة والقطع.

وهو ما يجعلنا نوازي بين المعنى الذي ذكره صاحب المعجم فيما يخص المعنى المحوري أو الفصل المعجمي لهذه التراكيب ، الذي لا يخرج عن دلالة معاني الأبنية الصرفية التي إتفق العلماء على إشتمال إحدى هذه التراكيب المنتمة لهذه الصيغة على دلالة إحداها ، ويمكن تبين ذلك في دراسة كل تركيب على حدى:

بتت: معناه المحوري يشير لمنع امتداد الشيء بجعله قصيراً أو قطعه.

الدلالة الصرفية:المنع ، القطع ، التحول ، الاضطراب والحركة.

بيت:حِيزٌ محيط يسكن فيه أي يستقر.

الدلالة الصرفية:الجمع والمنع والاستقرار —جمع من كان داخله ومنع من كان خارجه وإعطاء الاستقرار لمن فيه-.

بتر:قطع ما يمتد من الشيء دقيقاً أو ضعيفاً.

الدلالة الصرفية:القطع ، الإيذاء ، التفريق ، الاضطراب والحركة.

تبك:القطع بدقة وحدة كانقطاع الشعر ونحوه نزعاً بقوة.

الدلالة الصرفية: القطع ، الإيذاء ، الحركة ، المبالغة.

بتل:تميّز الشيء أو انفصاله عن أصله جامعاً لها يجعله وافرّاً بذاته كالمسيل بالماء الذي فيه

الدلالة الصرفية: المبالغة والمفاخرة، التفريق، التحول.

كأَكَا: تَكَاكَأَ القومُ: ازدحموا. المَتَكَأَي: القصير. تَكَاكَأَ الرجل في كلامه: عَيَّ فلم يقدر على أن يتكلم. الكَأَاء: عَدُو اللص.³⁷

المعنى المحوري: صَغُط شديد يجعل الشيء يتراجع عن الانتشار ويرتد أو يتداخل بعضه في بعض كحالة ازدحام الناس بتداخل بعضهم في بعض.

الدلالة الصرفية: كَأَا-تَكَاكَأَ: على وزن الفعل الرباعي المضاعف المجرد (فعل-تفعلل) والذي يدل على الحركة والصوت والاضطراب.

إذا قارنا بين هذه الدلالات العامة لهذا الوزن ودلالة معناه المحوري وجدنا التوافق بين دلالة الاضطراب والحركة فيما جاء من معنى الضغط الشديد الذي يجعل الشيء يتراجع عن الانتشار فهذه صورة عن حدوث فعل ناتج عن اضطراب في الحركة ومثال ذلك الازدحام والتعثر في الكلام.

(كوو-كوى)(كى)³⁸: الكَيّ: إحراق الجلد بحديدة أو نحوها. كَوَى البَيْطَارُ الدابةَ بالمكواة.

المعنى المحوري: عَوَّرَ في ظاهر (بدن الحَيّ) بحارق يَبْقَى منه أثر لازم كالكيّة والدغة.

الدلالة الصرفية: كَوَو-كوى-كَيّ: هي أفعال ثلاثية مجردة على وزن فَعَلَ-يَفْعُل ويأتي الفعل منها كَوَّ وكَيّ يادغام الياء في الواو أو يادغامها في الياء الأولى من كَيّ وهي كلها على معنى واحد وهو إحراق الجلد بحديدة أو نحوها.

يأتي من هذا الوزن الصرفي "الفعل الصحيح والمثال والأجوف والناقص اليائين والمضعف اللازم، ويدل على معان منها الطلب والأخذ، والهدوء، والثبات، و المجي والصوت والاضطراب والحركة، والقطع"³⁹ ومن المعان التي توافقت مع المعنى المحوري هو الدلالة على الحركة والاضطراب والقطع ذلك أن فعل الكَيّ يكون بحركة خاصة عن طريق وضع حديدة ساخنة حارقة على الجلد والضغط عليه وهو ما يحدث اضطراباً جلدياً يغير من صورة الجلد وطبيعته وتتوصل لدلالة القطع إذا بحثنا عن سبب استعمال الكوي الذي يلجأ

إليه في العادة للحد من التّزيف أو تعقيم المكان المجروح لقطع سبل انتشار البكتريا وغيرها فوق الجلد وهي طريقة علاج تقليدية كانت تستعمل خاصة في الحروب.

وكأ: الوكاء-كسراد: ما يُشَدُّ به الكيس وغيره.

المعنى المحوري: شدُّ أو ضغط يمنع التسبب.⁴⁰

الدلالة الصرفية: وكأَفَعَلَ: كما بينا سابقا الدلالات المختلفة لهذا الوزن الثلاثي الذي من معانيه الاضطراب والحركة والقطع والمنع وهي معاني تتوافق مع معناه المحوري الذي يدور حول دلالة الشدِّ والضغط الذي يمنع التسبب فتكون الحركة الشدِّ والضغط ويكون الاضطراب بفعل الضغط الخارجي الذي يمنع التسبب ويقطع خروجه ومثاله: الوكاء: ما يُشَدُّ به الكيس وغيره. فهو اسم يدل على القفل الذي يستعمل لهذا الغرض وجاء على وزن فَعَالٌ ويعتبر من الأسماء التي حملت دلالة الصفة فقد اتصف بمعنى فعله حتى أصبح لازما وثابتاً فيه .

من التراكيب التي جاءت تحت هذا الجذر:⁴¹

الاتكاء في القعود: الميل معتمداً على ثكّاء ، أو على أحد شِقَيْهِ.

الاتكاء-الافتعال: من الأسماء الدالة على الهيئة

الثكّاء كهُمَزَة: ما يُتْكَأ عليه: وتأويل صيغته أنه يَدْعَم ويُسْنَد كثيرا.

الثكّاء فُعالة: من الأسماء الدالة على الأشياء والحاجات.

اشتركت هذه التراكيب مع دلالة الفعل الذي اشتقت منه للدلالة معنى الحركة التي يتبعها ضغط ناتج عن استناد للشيء ، وهذا ما نفهمه في جميع ما عرضه صاحب المعجم من شرح لهذا المدخل من التركيب كقوله: «التَوَكُّؤُ على العصا والتحامل والاعتماد عليها في المشي(استناد) وفي اتكاء الجالس والماشي إمساكٌ لهما وشدٌّ ونَصَبٌ على الهيئة المتمكنة بمساعدة الثكّاء والعصا.» وهي تراكيب توافقت معانيها مع دلالة وزنها الصرفي ومعناها المحوري.

الجدول يمثل: النماذج المدروسة للمقارنة بين الدلالة الصرفية والمعنى المحوري

الوحدة المعجمية	دلالة الصيغة الصرفية	المعنى المحوري
بتت	فَعَلَ: المنع القطع ، التحول الاضطراب والحركة.	امتداد الشيء يجعله قصيراً أو قطعه.
بيت	فَعَلَ: الجمع ، المنع الاستقرار.	حَيَزَ محيط يسكن فيه أو يستقر
بتر	فَعَلَ: القطع ، الإيذاء ، التفريق ، الاضطراب .	قطع ما يمتد من الشيء دقيقاً أو ضعيفاً.
بتك	فَعَلَ: القطع ، الإيذاء ، الحركة ، المبالغة.	القطع بدقة وحدة
بتل	فَعَلَ: المبالغة ، المفارقة ، التفريق ، التحوّل.	تميّز الشيء أو انفصاله عن أصله جامعا لما يجعله وافرّاً بذاته.
كأُكأُ	فَعَّلَ: الحركة ، الاضطراب ، الصوت ، التردد.	ضغط شديد يجعل الشيء يتراجع عن الانتشار ويرتد أو يتداخل بعضه في بعض.
كوو-كوى -كيّ	فَعَلَ-فَعَّلَ: الأخذ ، القطع ، الاضطراب والحركة.	عُئِرَ في ظاهر بدن الحيّ بحارق يبقى منه.
وُكأُ	فَعَلَ: الاضطراب والحركة ، القطع والمنع.	شَدُّ أو ضغط يمنع التسبب

نلاحظ من مقارنة معطيات الجدول أن صاحب المعجم ركز على المباني الثلاثية والتي جاء معظمها من صيغة فَعَلَ ، وأخذتنا قراءتنا لمعطياته للإقرار بوجود التقارب الدلالي بين الدلالة الصرفية ومقابلتها مع المعاني المحورية لهذه التراكيب الثلاثية المعروضة ويستثنى منها وزن الرباعي المضعف ، الذي توافقت دلالته هو الآخر مع معناه المحوري ، مما يجعلنا

نصل لفكرة أنّ صاحب المعجم بنى هذه المعاني المحورية وفصولها المعجمية من منطلق المعطيات التي تقدمها المباحث الصرفية والصوتية.

أخذنا العمل في هذا الجزء التطبيقي للوصول إلى العلاقة التي جمعت الخصائص الصوتية بالبنية الصرفية، لتكوّن تراكيب لغوية تتميز بمعاني عامة جوهريّة، تشترك فيها لتجعلها أصلاً تجتمع حوله جميع المعاني المشتقة من تركيب واحد — يمثل الجذر اللغوي — وما يلفت النظر ذلك البعد الصوتي الذي ينعكس بطريقة غير مباشرة على معاني التراكيب في اللغة مما يجعلنا نلاحظ التوافق بين دلالاته الصوتية ومعانيه الجوهريّة التي قدمها صاحب المعجم في صيغة معاني محورية وفصول معجمية.

-الخاتمة:

يعرض محمد حسن جبل في معجمه الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم طريقة مميزة في التعامل مع أصول المشتقات في اللغة العربيّة، وهي فكرة كان لها صداها في تراثنا اللغويّ، غير أنّ صاحب المعجم أعطى لها لمسة خاصة أبرزت نقاط التفاعل بين المبحث الصوتي والصرفي في تحديد معاني الأبنية والتراكيب اللغوية التي تعد أصولاً لمشتقات اللغة وإن اختلفت سياقات استعمالها غير أنّها تتحد في معنى جامع لها، ومن أهم النقاط التي توصلنا إليها:

- الأثر الذي يحدثه التفاعل الصوتي في بناء التراكيب والوحدات اللغوية فيخلق هذا الاتحاد بين أصوات اللغة دلالة مميزة يحملها كل صوت ويضيفها لما يجاوره من أصوات يجعلها تعكس معاني ضمنية موحدة بين جميع التراكيب المشتركة في الأصوات ذاتها.
- تكرار بعض الدلالات التي تعود تراكيبها لأصل واحد، وهو ما اصطلاح عليه محمد حسن جبل بالفصل المعجمي كمعنى القطع والتفريق والمبالغة والاضطراب والحركة وغيرها.
- تركيز صاحب المعجم على الحرفين الأول والثاني في تحديد مباني تراكيب معجمه وهو ما سار عليه من نهج علماء اللغة الأوائل كابن فارس، وهي عملية تكشف عن البعد الاشتقاقي الذي تجسد في تلاحم الحرفين الأولين من كل تركيب مما يخلق تآلف صوتي يساهم في تكوين البنية الداخلية لهذه التراكيب، فيجعلها تحمل دلالاتها الصوتية التي تؤثر في دلالة بنيتها الصرفية، وكذا المعاني المحورية.

- ادراك واستيعاب بعض المعاني المحورية وفصولها المعجمية يحتاج لشيء من التأويل والتحليل للوصول للعلاقة الضمنية التي تفسر التألف والتفاعل الموجود داخل بنيتها التركيبية بين مكوناتها الصوتية دلالتها معنوية.
 - التقارب الحاصل بين مجموع هذه التراكيب المشتركة في ذات الحروف، والتي يجمعها أصل واحد يبرز من خلال المعنى المنطوي تحت استعمالها المختلفة وهي معاني محورية تتفق في معنى الفصل المعجمي لها.
 - تتميز دلالة الأبنية الصرفية بالعموم والشمول وتساهم دلالة التراكيب اللغوية على تحديد معانيها الجوهرية الدقيقة، بفعل الأثر الصوتي الذي يخلق أثراً معنوياً بين كل تركيب وآخر، مما يساهم في بيان الفروقات الدلالية بينها، والتي تظهر بوضوح على مستوى شرح المعاني المحورية.
 - تتوافق العديد من الدلالات الصرفية مع المعاني المحورية التي تدور حولها تراكيب اللغة وجذورها الاشتقاقية، وهو ما يتجسد بوضوح في انتقال دلالة الأفعال إلى باقي المشتقات منها.
 - التفاعل الصوتي والصرفي لوحداث المعجم له دور في بيان الجانب الوظيفي والدلالي لها كما يكشف عن العلاقة التركيبية والاستبدالية التي يتميز بها النظام اللغوي، فيظهر ذلك القيمة الخلاقية التي يمكن أن يلعبها كل مستوى على حدى.
- ومن أهم المقترحات التي نأمل تحقيقها في ميدان الدراسة اللغوية والمعجمية:
1. إعطاء أهمية لما تقدمه المعاجم من ثروة لغوية جديدة بالدراسة التطبيقية النموذجية التي تبرز التقارب الحاصل بين مستويات اللغة بامتياز.
 2. الاهتمام بالبعد التفاعلي الحاصل بين مباحث اللغة كالتفاعل بين المستوى الصوتي والصرفي في بيان دلالة المعاني اللغوية في المعجم وفي الاستعمال اللغوي عامة.
 3. الاهتمام بالصناعة المعجمية من خلال استثمار المعارف التراثية لعلمائنا القدامى بإعطائها لمسة جديدة تبرز من خلاله الكفاءة العلمية المميزة لحقل الدراسة اللغوية العربية.

4. العمل على إظهار دلالة الوحدات الصوتية وأثرها في تشكيل معاني التراكيب والبنى الصرفية من خلال دعم الأعمال التطبيقية بما فيها الحقل المعجمي لتوسيع أفق الدراسة والبحث العلمي.
5. ضبط المصطلحات اللغوية والمعجمية والتعامل باحترافية وذلك بمراعاة خصوصية اللغة العربية والتركيز على تحديد الفروق بين مفاهيم المعجم والقاموس وما ينتج عنهما من دراسات منهجية وتطبيقية.
6. -عدم إهمال البعد الدلالي الصوتي في دراسة معاني الوحدات اللغوية وبيان الفروقات الدلالية فيها.

8-الهوامش والإحالات:

1. -أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب دراسة لقضية التأثير والتأثر، عالم الكتب، ط6، القاهرة، 1988، ص93
2. -أحمد محمد قدور، اللسانيات وآفاق الدرس اللغوي، دار الفكر المعاصر، دمشق، ط1، 2001، ص 42/41
3. -أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ص93
4. -محمد حسين علي الصغير، الصوت اللغوي في القرآن الكريم، دار المؤرخ العربي، بيروت، ط1، 2000، ص39
5. -تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، 1994، ص66
6. -كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، ص8
7. -أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، 1997، ص37
8. -ينظر: ابن جني، الخصائص، تح:عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ص501/475
9. -أحمد محمد قدور، أصالة علم الأصوات عند الخليل، دار الفكر، دمشق، 1988، ص60/59
10. -محمد عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2005، ص17.
11. -مصطفى مندور، اللغة بين العقل والمغامرة، منشأة المعارف الإسكندرية، دط، دس، ص54
12. -صالح صبحي، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، 2009، ص142.
13. -أحمد محمد أبو الفرج، المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة، دار النهضة العربية، بيروت، 1968، ص40
14. -أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، ط2، القاهرة، 2009، ص98
15. -حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث اللغوي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003، ص21
16. -إبراهيم بن مراد، مقدمة لنظرية المعجم، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ص40.
17. -المرجع نفسه، ص33
18. -جلال الدين السيوطي، المزهري في علوم اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، ص275

19. زكية السائح دحماني، في دلالة الصبغ الصرفية، مجلة المعجمية، جمعية المعجمية العربية (الجيلالي بن الحاج يحيى، إبراهيم بن مراد، رمزي منير بعلبكي وآخرون)، تونس، 2001/2000، العدد 16/17، ص 129
20. حلمي خليل، دراسات في اللغة والمعاجم، دار النهضة العربية، ط 1، بيروت، 1998، ص 68
21. جلال الدين السيوطي، المزهري في علوم اللغة، ص 46
22. محمد عبد المقصود، الاشتقاق الصرفي عند النحويين والأصوليين، دار الثقافة الدينية، القاهرة، 2006، ص 50
23. فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، دار عمار للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص 9
24. ابن جني، الخصائص، ص 134.
25. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ج 1، سلسلة المعاجم والفهارس، ص 55
26. ابن دريد، جمهرة اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، 1987، ج 1، ص 53
27. ابن جني، الخصائص، ج 1، ص 13
28. ابن فارس، (مقدمة) مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، ص 1
29. ابن فارس، مقاييس اللغة، ج 2، ص 374
30. محمد حسن حسن جبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، دار المري للنشر، 2019، ص 26
31. محمد حسن حسن جبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، ص 56
32. -المرجع نفسه، ص 57
33. -المرجع نفسه، ص 56/57
34. -المرجع نفسه، ص 55
35. -المرجع نفسه، ص 64/65/66
36. -المرجع نفسه، ص 68
37. محمد حسن حسن جبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، مكتبة الآداب، القاهرة، ط 1، 2010، مادة (كأ)، ص 1856.
38. -المرجع نفسه، مادة (كوو-كوى)، ص 1857.
39. خديجة الحديثي، أبنية الصّرف في كتاب سيبويه، منشورات مكتبة النهضة، بغداد، ط 1، 1965، ص 382.
40. محمد حسن حسن جبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، مادة (وكأ)، ص 1858.
41. -المرجع نفسه، (مادة وكأ)، ص 1858.